[321] [مفظعات] النيران " وفيه بعد قوله: " فيما يرضيك عني " يا ذا الجلال والاكرام ". وفي التهذيب (1) كما في المتن إلا أن فيه: بذكراك، وفي الفقيه (2) " بسم ا وبا، والحمد  " وفيه " بذكرك وشكرك " وفيه " لا تعطني كتابي بيساري ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي، وأعوذ بك ربي من مقطعات النيران " وفي بعض النسخ " النار " وفي التهذيب " اللهم ثبتني على الصراط " وفي الكافي (3) " الحمد  الذي " بدون التسمية، وفيه " وحرمها على النار " وفيه " ممن يشم ريحها و طيبها وريحانها " وفيه دعاء المضمضة هكذا " اللهم أنطق لساني بذكرك، واجعلني ممن ترضى عنه " وفي دعاء غسل اليمنى " اللهم أعطني كتابي بيميني والخلد بيساري " بدون التتمة، والباقي موافق للمتن. قوله عليه السلام: " بينا أمير المؤمنين عليه السلام " أصل بينا بين فاشبعت الفتحة وقفا فصارت ألفا يقال: بينا وبينما، ثم اجري الوصل مجرى الوقف، وابقيت الألف المشبعة وصلا مثلها وقفا، وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجات، ويضافان إلى جملة من فعل وفاعل، ومبتدأ وخبر، ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى، والأفصح في جوابهما أن لا يكون فيه إذ وإذا، وقد جاء في الجواب كثيرا تقول: بينا زيد جالس دخل عليه عمرو، وإذ دخل عليه وإذا دخل عليه، على ما ذكره الجوهري لكن دخول إذ في كلامه عليه السلام على تقدير صحة الخبر وضبطه يدل على كونه أفصح. و " بينا " هنا مضاف إلى جملة ما بعده، وهي " أمير المؤمنين جالس " و اقحم بين جزئي الجملة الظرف المتعلق بالخبر، وقدم عليه توسعا. وأما كلمة " ذات " فقد قال الشيخ الرضي - رضي ا عنه - في شرح الكافية: وأما ذا وذات وما تصرف منهما، إذا اضيفت إلى المقصود بالنسبة فتأويلها قريب من التأويل المذكور، إذ معنى " جئت ذا صباح " أي وقتا صاحب هذا الاسم فذا من

---

(1) التهذيب ج 1 ص 15 ط حجر ص 53 ط نجف. (2) الفقيه ج 1 ص 26 و 27. (3) الكافي ج 3 ص 70 و 71.